



العهد المصري

للداسات الساسية والاستراتيجية

مصر تطورات المشهد السيناوي

إعداد
هشم غنيم

تقرير رصد أسبوعي

٣٠ سبتمبر ٢٠١٦



مصر: تطورات المشهد السيناوي تقرير أسبوعي (٣٠ سبتمبر ٢٠١٦)

f Eipss.EG eipss-eg.org Eipss_EG

حدث الأسبوع:

ارتفعت معدلات التعقب الأمني للأفراد المتشبه تعاونهم مع قوات الجيش والشرطة هذا الأسبوع في سيناء، حيث قام المسلحين بإلقاء القبض والتحقيق مع 9 مواطنين تم إعدام ثلاثة منهم وهم (سعيد احمد حسين، حسين أبو درويش، مصطفى أبو فرج الله)، والإفراج عن (إسماعيل عرفات عودة، حسن أبو صقره العوادة)، بينما يظل مصير أربعة أشخاص مجهول وهم (إسماعيل احمد أبو رياش، محمد سلامه المعطر، سويلم حسين سلمي، وإمام مسجد أبو عيطة بحي المساعيد اسمه "سعيد")، وتم العثور على رأسين دون جثامين ولم يتم التعرف عليهم بعد.

جاء هذا في الوقت الذي ألقى فيه السيسي كلمة في الأمم المتحدة خاطب فيها الإسرائيليين ارتجالاً، بأنه يتوجه إلى القيادة والشعب في إسرائيل بأن هناك فرصة حقيقية لكتابة صفحة جديدة في تاريخ المنطقة، والتقدم في مسيرة السلام، في ظل التجربة الإسرائيلية مع مصر المشجعة، والتي يمكن تكرارها مع الفلسطينيين من خلال إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل تحقق الأمن والسلام للشعبين، وهو تصريح لاقى ترحيب في أوساط سياسية إسرائيلية.



ونقل المراسل السياسي لصحيفة "معاريف" أريك بندر، عن إسحاق هرتسوج "زعيم المعارضة الإسرائيلية، أن السيسي زعيم مهم في المنطقة ويطالب الإسرائيليين بوقف الجمود السياسي، داعيا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للاستجابة لدعوته، متهما إياه بتضييع الفرص السياسية التاريخية لتغيير وجه الشرق الأوسط.

ونقلت مراسلة صحيفة "يديعوت احرونوت" ألكسندرا لوكاش، عن السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون رده على خطاب السيسي بالقول إن الأخير تحدث من القلب وإسرائيل مستعدة للحديث مع الفلسطينيين، وعقبت كاسنيا سافتلوفوا عضو الكنيست من المعسكر الصهيوني على خطاب السيسي بالقول إنه "يمد يده مجددا للإسرائيليين، دون أن يجد أحدا من القادة الإسرائيليين يستجيب له، والسيسي يخاطر بنفسه ويغامر حين يتحدث بعيدا عن خطابه المكتوب، لكن للأسف فإن القيادة الإسرائيلية الحالية لا تحسن استغلال الفرص التاريخية [\(الجزيرة\)](#).

ولكن على الجانب الآخر تساءل نشطاء من سيناء على مواقع التواصل الاجتماعي عن مدى ترابط هذا الخطاب بما ينفذ في سيناء، بينما اتهمت صفحة سيناء 24 الإخبارية عبر فيديو أنتجته أن سيناء جزء من ضمن صفقة يخططها السيسي في إطار خطة السلام التي يطرحها [\(فيديو\)](#).

وعلى الهامش نقل آساف غيبور مراسل موقع "أن آر جي": أن السيسي اثني خلال لقائه مع زعماء يهود على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على العمل المشترك بين مصر وإسرائيل في محاربة الجماعات المسلحة في شبه جزيرة سيناء، وقال السيسي إن يد مصر هي العليا في محاربة الإرهاب، معيدا الثناء على تعاون بلاده مع الولايات المتحدة وإسرائيل في هذا [المجال \(الجزيرة\)](#).



التطورات الميدانية:

1- مواجهات مباشرة: تدمير وإعطاب عدد 7 آليات مدرعة تضمن عدد 2 دبابة M60A3، و1 سيارة شرطة كحد أدنى من الخسائر، و5 عملية قنص ضد كمائن وحواجز ثابتة لقوات الجيش، واستهداف واشتباك عدد 7 مرات، ومقتل 9 فرد عسكري منهم 1 صف ضابط، وإصابة 22 فرد أمن من قوات الجيش والشرطة بينهم عدد 2 ضباط و2 صف ضابط في الإستهدافات المتفرقة، كحد أدنى في الخسائر. وقوات الجيش تستهدف مدرسه النخلات المشتركة، والتي تقع على بعد 2 كيلو قرب منطقة قبر عمير غرب الشيخ زويد، وتدمرها.

2- أعلن المتحدث العسكري عن قيام قوات حرس الحدود، في نطاق الجيش الثانى الميدانى، بضبط عربة ملاكى عثر بداخلها على (بندقية آلية بالخرنقة - "22" طلقة بندقية آلية) وضبط مخزن عثر بداخله على عدد (32) برميل أزرق بداخلهم مادة تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وعدد ("11" بكرة كابلات - "42" علبة دهان كابسى - "3" بكرة حديد) تستخدم فى الأنفاق، وهذا في اطار جهود أخرى ([الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية](#))

3- حذرت إسرائيل رعاياها من السفر إلى 34 دولة ووجهة حول العالم من بينها تركيا ومصر، وحظر التحذير الإسرائيلىين من السفر إلى سيناء "في ظل الوضع الأمني المعقد الذي تشهده المنطقة، والنشاط المتزايد للعناصر المسلحة هناك، بحيث تحولت سيناء إلى معقل مركزي لتنظيم الدولة ([الجزيرة](#))".

4- تم اغتيال الشرطي تامر عبد النبي صابر، 33 عاما، وإصابة أمين شرطة إيهاب السيد محمد، 48 عاما، بطلقات نارية في الفخذين، والشرطي شعبان السيد زايد، 31 عاما، بطلق ناري في الساعد الأيمن، في شارع البريد وسط مدينة العريش.

5- أحرق مسلحون مقر الشركة القابضة لمياه الشرب في حي الأحراش بمدينة رفح الحدودية نتيجة قيامها بتزويد وحدات الجيش بالمياه، واحترق المقر و7 سيارات لنقل المياه عن آخرها ([سيناء24](#))، والاستيلاء على سيارة "فنتاس" كانت تنقل مياه وفي طريقها لاحدى معسكرات الجيش برفح، وذلك عقب إحراقهم لمقر الشركة ([سيناء24](#)).

6- لقي شخص مصرعه وأصيب 6 آخرون في انفجار عبوة ناسفة أثناء تركيب كاميرات مراقبة قرب كمين الماسورة جنوب رفح، والمصابين هم: سيد كامل عبد الحميد، وجمعة محمد صبري، وعيد عبدالراضي، ومحمد يوسف عبدالحكيم، ومجدي محمود علي، ومحمود عبد الحميد أحمد، وعبد الرحيم محمد أحمد ([الوطن](#)).



7- وزعت قوات أمن شمال سيناء منشوراً به صور لـ 6 أشخاص، وأعلنت عن رصد مكافأة مالية ضخمة لمن يساعد في القبض عليهم، وبالملاحظة تبين أن أول هؤلاء الأشخاص الذين يبحث عنهم الأمن وأصغرهم سناً حسب الصورة المنتشرة هو "وليد واكد" الذي أعلن الجيش الثاني القبض عليه جنوب العريش أواخر 2014 وقيل وقتها انه زعيم أنصار بيت المقدس ([سيناء24](#)).

التطورات الاقتصادية:

1- أعلن جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة وشركة مصر سيناء للتنمية الصناعية والاستثمار عن تأسيس وإشهار "[الشركة الوطنية المصرية للرخام والجرانيت](#)"، بهدف إقامة مجمعات صناعية لإنتاج الرخام والجرانيت في أماكن تواجد خام الرخام في محافظات الجمهورية، بحيث تكون البداية من وسط سيناء، وبدء عمليات إقامة المجمع الصناعي الأول لاستخراج وتصنيع خامات الرخام والجرانيت في منطقة [الجافة](#) بوسط سيناء، والذي ينتهي العمل منه مطلع عام 2017، والمجمع مملوك للشركة الوطنية المصرية للرخام والجرانيت، وهي إحدى شركات جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة التي تم تأسيسها حديثاً بمشاركة شركة مصر سيناء للتنمية الصناعية، ورأس المال المرخص به للشركة هو 8 مليارات جنيهاً، وهناك مراحل لاحقة لإقامة مجمعات صناعية أخرى في مواقع تواجد خام الرخام داخل محافظات مصر المختلفة ([أخبار اليوم](#)).

2- افتتح الفريق / أسامة عسكر قائد القيادة الموحدة لقوات شرق القناة واللواء / عبد الفتاح حرحور محافظ شمال سيناء، (3) مدارس للتعليم الأساسي ومدرسة ثانوى و(3) معاهد أزهرية جديدة بمحافظة شمال سيناء ([الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية](#)).

3- تراجعت نسبة الإشغال السياحي بفنادق ومنتجعات مدينة شرم الشيخ إلى 21٪ مع بداية العام الدراسي الجديد ([الوطن](#)).



التطورات الحقوقية:

- 1- وفاة سائق سيارة إسعاف العريش / السيد سليمان صبح 35 سنة، تعرض لإصابة من قوات الجيش نتيجة الاشتباه بالسيارة، يذكر أن المتوفي أب لثلاثة أطفال أكبرهم فى الثالث الابتدائى، وهو من أبناء قرية الكرامة التابعة لمركز بئر العبد (أخبار اليوم).
- 2- استمرار أزمة الكهرباء بمدن رفح والشيخ زويد، في ظل عدم تشغيل المولدات التى أعلن الجيش سابقاً عن وصولها، وفي ظل استهداف قوات الجيش المتكرر لخط الجهد العالي 66، وتدخل أحد نواب شمال سيناء ووصول لجنة من وزارة الكهرباء إلى مدينة العريش، لمعينة إمكانية نقل الخط الكهربائي للكابل الرئيسي 66 القادم من العريش، والمؤدي إلى محطة الوحشي جنوب الشيخ زويد (الوطن).
- 3- محكمة شمال سيناء المنعقدة بمجمع محاكم الإسماعيلية تصدر حكماً بالسجن عشر سنوات على 9 متهمين من مدينة العريش فى قضية حرق كنيسة "مارى جرجس" بمحافظة شمال سيناء، والمحكوم عليهم هم كل من إيهاب يونس العبد الكاشف وإسلام أبو شقرة وناصر شراب ورمضان مطلق وباسم سالم ومحمود سالم وحسن حميد ومحمد فؤاد حسن وبهاء بدوى، وقضت المحكمة ببراءة 12 متهما آخرين وهم عمرو القصاص وإيهاب حسن عبد المجيد القصاص والدكتور مصطفى الطبرانى ومحمد خميس حجاب وحمدي فؤاد وشقيقه محمد فؤاد ووليد البصيلي وعلاء أحمد حسين أبو نويجج وشقيقه خالد أحمد حسين أبو نويجج وحمدي فؤاد عطية جبرة وشقيقه يوسف فؤاد عطية جبرة ومصباح أبو حرب.

دلالات التطور:

- 1- تزايد العمل الأمني والاستخباراتي للمسلحين في منطقة رفح، ومحاولة تصفية أى فرد يتعاون مع الأمن، واستمرار تسجيل نجاحات في اختراق مدينة العريش وتنفيذ عمليات اغتيال ضد أفراد للشرطة، وسط محاولات لقوات الأمن بمعالجة ذلك بشن حملات مدهامات واعتقالات مستمرة.
- 2- خطاب السيسي وردود أفعال الجانب الإسرائيلي، تدل على أزمة ثقة تشعر بها القيادة الإسرائيلية الحالية في شخص وقدرات عبد الفتاح السيسي، خصوصاً في ظل الأزمة المنية في شمال سيناء، والوضع الاقتصادي المتدهور بشكل مستمر في مصر.
- 3- انتقال المؤسسة العسكرية للسيطرة على صناعة **الرخام والجرانيت**، بعد نجاحها في تمديد سيطرتها على الثروة السمكية بشكل متزايد.
- 4- انخفاض معدلات الإشغال السياحي في شرم الشيخ، وهو ما ينعكس على النظام المصري وسيؤدي إلى قبول الخضوع أكثر لشروط الجانب الروسي، في سبيل عودة السياحة الروسية خلال الشهرين القادمين بحد أقصى.